الخاتمة

تناولت فصول هذه الرسالة سيرة شخصية ساهمت في صنع الأحداث وبلورتها في إطار حقبة هامة من تأريخ العراق المعاصر التي عدت نقطة تحول هامة في مسيرته السياسية، وذلك بتغيير النظام الملكي إلى النظام الجمهوري بقيام ثورة 14 تموز عام 1958، إذ واصلت الشخصية المدروسة عطائها الوطني حتى قيام انقلاب 8 شباط 1963.

احترف إسماعيل إبراهيم العارف مهنته العسكرية واخلص لها كل الإخلاص، ساعيا من اجل تطوير إمكانياته وقدراته المهنية حيث واصل الدراسة بعد تخرجه من الكلية العسكرية، ليلتحق بكلية الأركان التعبوية ويؤطر جهوده بالحصول على لقب الركن وهو اللقب الرفيع في مؤسسات الجيش التعبوية والسوقية، واظهر قيادة فاعلة لوحدات الجيش التي كلف بإدارتها.

أما على الصعيد السياسي، فقد شعر منذ فترة مبكرة بما يدور من خطط واستراتيجيات هدفها السيطرة على مقدرات البلاد الوطنية لذلك عمل جاهدا مع مجموعة من رفاقه في تنظيم الضباط الأحرار لتغيير أطراف هذه المعادلة، لذلك اتيحت له فرصة مرافقة الزعيم عبد الكريم قاسم الذي نال ثقته بعد نجاح الثورة ودعا لمشاركته في بناء البلد وتنفيذ خطط ثورة تموز، إذ أسندت له العديد من المهام العسكرية والمدنية وقد نجح في إدارتها، رغم ما واجهه من تهم ووشايات من أصحاب النفوس المغرضة، ولكن مع ذلك ظل إسماعيل العارف يحظى باحترام وتقدير الكثير من الساسة وكبار ضباط الجيش والمثقفين والتربويين من الذين عاصروه وسجلوا شهادات له في تاريخ العراق المعاصر.

لقد نجح إسماعيل العارف في مهمته وزيرا للمعارف في الدولة العراقية رغم كونه عسكريا محترفا، إذ سرعان ما شخص مشكلات قطاع التعليم وعمل على حلها وأرسى تقاليد طيبة ظل أرشيف وزارة المعارف يحتفظ بها .

أما في ميدان الثقافة العامة والنشاطات الاجتماعية فقد ترك بصمات هامة في شؤون الرياضة والشباب والأدب والفن والمطالعة والتأليف والنشر. وهكذا كانت شخصية إسماعيل العارف كما أوردتها ثنايا الرسالة.

والله ولي التوفيق